

= أن إحدى يديه ثابتة الوطأة والأخرى فاسدة الأثر فعلمت أنه أזור لإعتماده على إحدى يديه بشدة فأثرت في الأرض تأثيراً ظاهراً بخلاف الأخرى حيث تكون غير ثابتة الوطأة .

وقال ربيعة : وأما أنا فقلت له أنه أعور لما رأيت أن رعيه في الفلاة لجهة واحدة دون الجهة المقابلة .

وقال إياد : أما أنا فقلت أبتري لما رأيت أنه روثة مجتمعاً تحت المخرج ولو كان ذياً لأطار بروثه يميناً وشمالاً .

وقال أنمار : أما أنا فقلت شرود لما رأيت أنه ترك قطعة مخصبة ورعى في قطعة أخرى غير مخصبة فترك المرعى الخصيب خوفاً من دركه ، فقال أفعى للرجل صاحب البعير : التمس بعيرك فإنهم ليسوا بأصحاب بعيرك .

ثم سألهم من أنتم ؟ فأخبروه بقصتهم فرحب بهم ، فنقضى لهم بما قسم بينهم أبوهم وأضافهم ثلاثة أيام بأحسن الضيافة ، وجعل عليهم عيناً يوصل إليه خبرهم من دون أن يعلموا ذلك .

قال مضر ما رأيت لحماً أطيب كالأيوم قط ، لولا أنه غذى بلبن كلبة ، وقال ربيعة : ولم أر كالأيوم خمراً قط أجود إلا أنه نبتت كرمته على قبر ، وقال إياد : ما رأيت كالأيوم خبزاً قط إلا أن التي جنته حائض ، وقال أنمار : ما رأيت كالأيوم رجلاً أسرى لولا أنه ينسب إلى غير أبيه .

فلما سمع العين منهم هذه الكلمات ، ذهب فأخبره بما سمع من أقوالهم ، فعجب من ذلك فكلم خدمه عن الشاة التي ذبحوها لهم ، فقالوا : كانت الشاة عندنا تدجن فولدت كلبة لنا فارتضعت هذه الشاة منها أصبحت أسمن الغنم فذبحناها لهم لفطر سمنها ، فسأل مسؤول الخمر عن الحقيقة فقال : هي من كرمة غرستها على قبر أبيك تكون أغذى الكرم عندنا .

ثم سأل العاجنة فوجدها حائضاً ، ثم دخل على أمه فسألها الموضوع وهددها على الإنكار وأمنها على الصدق فأخبرته : أنها كانت تحت ملك مطاع في قومه ولكنه لم يرزق ولداً قالت : فخشيت ضياع الملك عنا فمكنت الخباز من نفسي فحملت وأتيت بك ، فوجد الأفعى كل ما قالوا يطابق الواقع فازداد عجبه .

ثم خرج إلى القوم وسألهم : بم علمتم ذلك ؟ فقال مضر : رأيت اللحم فوق =